

فيديو #٧٣ من مقاطع حظر التجول | تدبر سورة هود #٩ آيات

٧٣-٢٣

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اهلا بحضراتكم في المقطع رقم سبعة وتلاتين. من مقاطع حظر التجول والمقطع رقم تسعة من تدبر سورة هود ارجو من حضراتكم كل واحد يجيب مصحف - [00:00:00](#)

عشان نبدأ فوراً. امس تدبرنا الايات اللي سيدنا نوح جادل فيها الكفار بطريقة فيها ملاطفة وبالمناطق في نفس الوقت وكان يحاول يقنعهم ان هم يتخلوا عن شرط طرد الفقراء من الاسلام علشان هم يعتنقوه - [00:00:24](#)

وقال لهم انا اخاف من ربنا لو عملت كده ومين هيحميني من ربنا ولو طردتهم ومش معقول اقول لهم انهم لن ينالوا شيئاً في الآخرة بدل ما ما يرد علي آآ يعني بدل ما يردوا عليه بالمنطق قالوا له ايه ما تكثرش - [00:00:49](#)

قالوا يا نوح قد جادلنا فاكثرت جدالنا. نبدأ بقى النهاردة اهو من الاية اتنين وتلاتين. اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ردهم كان عليه ايه بقى ؟ على كل الحجج المنطقية اللي بيقولها لهم دي. قالوا يا نوح قد جادلنا فاكثرت جدالنا - [00:01:07](#)

فاتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين. انت بتكثر في الكلام وتجادل كثير اوي لما يبقى انت بتكلم حد بالمنطق كده ويقول لك خلص خلص ما تكثرش يبقى ايه ؟ يبقى الشخص ده ايه ؟ قوي ولا ضعيف - [00:01:28](#)

خلي بالك القرآن بيرسم لك صورة نفسية بتاعة الناس. وبيرسم لك المشاعر بتاعتهم. لما حد يبقى ضعيف ومش عارف يرد على النقاط اللي انت بتثيرها هيقول لك خلص انا مشغول - [00:01:48](#)

بس حقيقة يعني حقيقة الامر ان هو مش عارف ينط لان حجته ضعيفة او ما عندوش حج خالص. فقوم نوح بدل ما يردوا عليه ويناقشوه في اللي هو بيقوله قالوا له قالوا قالوا يا نوح قد جادلنا فاكثرت جدالنا. خلاص هم اتزنقوا ببيغيروا الموضوع - [00:02:06](#)

فاتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين يلا وربنا اللي بتقول عليه. لو انت صادق فعلاً هات عذاب الدنيا اللي بتهدنا به ده اية ثلاثة وتلاتين قال انما يأتيكم به الله ان شاء - [00:02:30](#)

وما انتم بمعجزين لأمش انا اللي باعذب انما يأتيكم به الله ان شاء اللي هيحيب لكم العذاب لو شاء هو الله وما انتم بمعجزين. ومش هتعرفوا تستخبوا منا مش هتعجزوا ربنا. مش هتعرفوا تتفادوا العذاب لو نزل عليكم - [00:02:52](#)

اربعة وتلاتين ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم هو ربكم اليه ترجعون معناها ايه الاية دي ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم - [00:03:13](#)

قوم نوح كانوا بيقولوا ربنا هو اللي اراد اننا نشرك لو كان اراد ان هدانا جبننا الكلام ده منين هات صورة النحل خمسة وتلاتين. اطلع لقدام بقى شوية. احنا دلوقتي في الصورة صورة ايه هود رقم حادشر. النحل رقم ستاشر - [00:03:36](#)

قبل الاسراء. اطلع شوية قدام للنحل. واقرا معي الايتين دول خلاص فتحت سورة النحل خمسة وتلاتين وستة وتلاتين وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء - [00:03:57](#)

نحن ولا ابائنا. ولا حرمانا من دونه من شيء. كذلك فعل الذين من قبلهم. فهل على الرسل الا البلاغ المبين ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة - [00:04:15](#)

فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين. اللي اشركوا ده يبرش عثمان لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء لو ربنا ارساق ما كناش عبدنا هبل والالهة الاصنام اللي عند الكعبة دي - [00:04:35](#)

لا احنا ولا اباءنا نحن ولا اباؤنا ولا حرمنا من دونه من شيء. هم كانوا عاملين محرمات غريبة كده السائبة والبحيرة والمش عارف ايه الجمل رقم كم آآ ما يكلهوش والجمل رقم كم مش عارف يسيبوه ايه الكلام ده يعني. فكانوا عاملين فقه لنفسهم يعني. فبيقولوا -

[00:04:52](#)

لو ربنا كان شاء ما كناش عبدنا الاصنام وما كناش عملنا آآ تحريم وتحليل بدماغنا. كذلك فعل الذين قبلهم اللي هم مين كل قوم في الدنيا منهم قوم روح ايضا - [00:05:12](#)

فهل على الرسل على الرسل الا البلاغ المبين؟ كل قوم جم لما تقول لهم ما تشركوش يا اخي لو ربنا ارادني ما اشركش ما اشركش ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة. فهو هذا - [00:05:30](#)

هذه سنة الله في الدعوات دايمًا على مر التاريخ. كل الكفر ملة واحدة. كل الكفار حججهم واحدة. والرسل الحمل نفس الرسالة ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. يعني ايه؟ اعبدوا الله ما تعبدوش حد غير ربنا. واجتنبوا الطاغوت اجتنبوا القوانين - [00:05:50](#)

طبيعية التي تخالف الشرع. هم بيقولوا لو كان ربنا شاء ما كناش حرمنا على نفسنا ما كناش عملنا فقه لنفسنا. ما كناش عملنا قوانين من دماغنا هنكسبها الكفار قالوا كده للنبي زيههم زي كل المشركين في الدنيا بيتهربوا من مسئولية اختيارهم للشركة. بان ربنا كان قادر

يهديهم. الانعام كان مية تمانية واربعين ايضا - [00:06:13](#)

سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء. نفس الكلام بالزبط. كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا ارجع بقى لسورة هود اربعة وتلاتين - [00:06:36](#)

عشان نفهم الاية اللي قريناها دلوقتي هتهود اربعة وتلاتين الصورة رقم حذاشر اربعة وتلاتين ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم هم بيقولوا ربنا هو اللي اراد ان هو يغويننا. فبيقولوها لو كان ربنا اراد ان هو يغويكم ما كناش بيعتني

اصلا انصحكم - [00:06:49](#)

لا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم. يعني اذا هو بينفي ان الله يريد انه يغويه اذا الاية دي مش معناها ان الله يريد يغويهم. معناها العكس معناها ان الله لو كان يريد يغويك وما كناش بعثني - [00:07:15](#)

خلاص؟ طيب هو ربكم واليه ترجعون. في اخر الاية اربعة وتلاتين. ادي انتم راجعين لربكم وهيحاسبكم على الملاوعة دي على اللف والدوران ده امنوا لا مش هنؤمن. ليه مش هتؤمنوا اصل ربنا لو اراد كنا امنا - [00:07:32](#)

ملوعة ورد ولف ودوران ادي هو ربكم واليه ترجعون. انتم راجعين بقى هيحاسبكم اسمع بقى دي. اية خمسة وتلاتين غريبة اوي ام يقولون افتراه قل ان افتريته فعلي اجرامي. وانا بريء مما تجرمون - [00:07:49](#)

وبعدها الاية ستة وتلاتين واوحي الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن. فلا تبتأس بما كانوا يفعلون. ارجع بقى خمسة وتلاتين! هي خمسة وتلاتين بتتكلم عن مين - [00:08:08](#)

ام يقولون افتراه احنا كنا اصلا احنا اصلا احنا جوة قصة سيدنا نوح. لذل في ناس فاهمة ان ده سيدنا نوح قل ان افتريتم ان ربنا بيقول له قل يا نوح ان افتريت ربنا ما بيكرمش سيدنا نوح في القرآن - [00:08:23](#)

كل قل في القرآن قل يا محمد. اذا الاية خمسة وتلاتين عبارة عن عبارة عن فاصل دخل بين المشاهد في قصة سيدنا نوح ايه رأيك بقى يعني بعد ما كان سيدنا نوح بيقول لهم انا لو كان ربنا يريد ان هو يغويكم - [00:08:39](#)

ما كناش هيبعثني وهو ربكم واليه ترجعون. فجأة حصل فلاش فور وورد اربعتلاف سنة لقدام في التاريخ. لوقت سيدنا محمد والقرآن يقول ايه؟ ام يقولون افتراه نفس الاية اللي اتقالت قبل كده برضه مش فاكرو في اول سورة هود اذن تلتاشر او اربعتاشر ام يقولون

افتراه قل فاتوا بسورة - [00:08:59](#)

اوفقت بعشر سور المشتريات صح؟ طيب اذا رجعت تاني بيتكلم عن وقت سيدنا محمد ام يقولون افتراه قالوها قبل كده هاتوا عشر

صور مفتريات ثاني بيتعجب بقى هنا من جرأتهم في اتهام النبي بافتراء القرآن. ام يقولون افتراء؟ قل ان افتريته فعلي اجرامي. قل يا محمد لو انا افتريت هذا - [00:09:22](#)

فعلي اجرامي يبقى ده اجرام على انا اللي هدفك تمنه ما حدش هيدفع تمن الاجرام ده غيري سانية واحدة وانا بريء مما تجرمون. وانا كمان مش هادفع تمن اجرامكم. ماشي؟ طيب - [00:09:45](#)

اه بعدها على طول فلاش باك ثاني اربع تلاف سنة ونرجع نكمل قصة سيدنا نوح. ونشوف مشهد مختلف واوحى الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن. فلا تبتأس بما كانوا يفعلون. اخر مشهد - [00:10:01](#)

كانت في قصة سيدنا نوح كان قلة ادبهم وجرأتهم على الله واستدعائهم للعذاب. بل استعجالهم للعذاب. قالوا يا نوح قد جادلتنا فاكثرت جدالنا فاتنا بما تعدون ان كنتم من الصادقين. وبعدها سيدنا نوح كمل نصح بالمنطق وان ربنا لا يريد لهم الضلال. والا ما كانش ارسله اصلا لو كان يريد ان هو يضلهم. دلوقتي بقى - [00:10:21](#)

في مشهد جديد وهو مشهد الاستعداد للطوفان. وهنبني بقى سفينة في الصحرا. فبين المشهدين دول اتحطت الاية خمسة وتلاتين الاية خمسة وتلاتين اللي هي آآ ام يقولون افتراه. قل ان افتريته. اللي هي الاية اللي تخص سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام. جت اتحطت اين سرت اتحطت فاصل بي فصل بين - [00:10:43](#)

مشهدين بتوع قصة سيدنا نوح. مشهد الجدل واستدعاء العذاب والجدال بتاع سيدنا نوح معهم. ومشهد الاستعداد للطوفان طب ليه اتحط ده؟ ليه اتحط الفاصل ده بين المشاهد؟ ليذكر النبي صلى الله عليه وسلم بعلاقة تفاصيل قصة نوح بقصته - [00:11:08](#)

بدل ما يقول له انهم افتروا على سيدنا نوح واتهموه بالافتراء. حكاها له كامر مباشر للنبي على طول. فقال له ايه؟ قام في تراه ما ييفكروا باللي قريش بتقولوا عليه - [00:11:28](#)

بس في نفس الوقت بيقول له وده اتعمل برضو فيه نوح قل ان افتريتم فعلي اجرامي وانا بريء مما ترجمون. يعني اللي حصل معك حصل معه هو برضو نوح عليه السلام. وقالوا على نوح انه بيفتري الرسالة ايضا - [00:11:42](#)

فاعمل انت بقى زي نوح وقل لهم ان افتريته فعلي اجرامي وانا بريء مما ترجمون. فشفته بالطريقة الفنية اللي القرآن حكى ابيها الجزء ده من القصة منها انه بي فصل بين مشهدين بعد عن بعض في التفاصيل - [00:11:57](#)

مشهد الاستعداد للطوفان وبناء السفينة في الصحرا ومشهد استعجال العذاب والجدال. ففصل بينهم بانه حكى جزء من القصة على انه مشهد متكرر وحصل مع الرسول عليه الصلاة والسلام. بعد ما خلص قراية الكلام ده للاسف بعد ما خلص معكم النهاردة - [00:12:16](#)

ارجعوا اقروا الايادي ثاني واستحضروا الكلام ده ثاني وبعدين بينقل بقى على مشهد جديد الله سبحانه وتعالى بيخاطب فيه سيدنا نوح عليه الصلاة والسلام ويغلق باب الجدل بينه وبين قومه خلاص ربنا قفل الباب بتاع الجدل. ما فيش ما فيش كلام ثاني - [00:12:36](#)

سته وتلاتين واوحى الى نوح. عارف كده اسمه نوح مش نوح. واوحى الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن تلاتة بتأس بما كانوا يفعلون يروح يبلغ سيدنا نوح واوحى الى نوح - [00:13:02](#)

انه ما حدش هيؤمن خلاص من قومك. اكثر من كده ما فيش حد هيؤمن. الارحام مش شائلة مؤمنين خلاص. يعني ما فيش حد طالع هيؤمن ايه بقى ما تزعلش من اللي عمله فيك - [00:13:23](#)

تلاتة ابتأس بما كانوا يفعلون تشعربان الله سبحانه وتعالى يحب عباده ويحب رسله وان كان يببئليهم ابتلاءات شديدة ويوكل اليهم مهام ضخمة ومهام ثقيلة. انتم متخيلين يا جماعة مهمة زي مواجهة شعب كامل بان عقيدتهم فاسدة. والتهتم دي اي كلام ومتفبركة - [00:13:38](#)

عليهم ان يتركوا دينهم دوا ويعتنقوا دين ثاني. عقيدة مختلفة تماما انت جاي لهم بها. وما معكش امكانيات لا مادية ولا قوة تحمي نفسك بها ولا احمي اسرتك دي مهمة ثقيلة جدا وصعبة جدا ده ابتلاء رهيب - [00:14:05](#)

لكن لازم حد يقوم بهذه المهمة. قربنا اختار افضل البشر. الانبياء واوكل اليهم المهمة الثقيلة دي لكنه كان دائما راعيا لهم محبا لهم رحيمًا بهم ولا تبتأس بما كانوا يفعلون. قربنا - [00:14:21](#)

يهمة امرك بيحبك شايفك وشايف حالك وشايف جهادك وشايف الصعوبة اللي انت بتفوت فيها طب الحمد لله الفرج جاي بقى. اسمع وخط نفسك بقى مكان سيدنا نوح انت في قلب كل المشاكل دي. والتكذيب ده ومنتظر ان ربنا يحل لك مشاكلك بقى دلوقتي. بيقول لك اتقفل الجدل - [00:14:43](#)

لن يؤمن الا من قد امن، خلاص؟ فيأمرك ايه بقى؟ تبني سفينة في الصحرا واصنع الفولك الطبيعي ان اي حد انسان عادي هيفكر يقول هو انا ناقص! هو انا ناقص مشاكل! هو انا كده مشاكل هتتحل ولا هتزيد؟ هبني يعني هبني سفير - [00:15:10](#)

في وسط الصحراء هيعملوا في ايه دول؟ ده يفضلوا يسخروا مني سخرية رهيبة واصنع الفلك باعيننا ووحينا. ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرورون الانبياء بقى مش زينا كده - [00:15:29](#)

الانبياء تفتهم في ربنا بدون حدود اوامر ربنا تنفذ. هتبني سفينة باعيننا يعني تحت رعايتي. ووحينا هنوحى لك بالتعليمات وطريقة بناء السفينة. هتبني سفينة في قلبك بالصحراء ولا تخاطبني في الذين ظلموا. انهم مغرورون - [00:15:46](#)

ممنوع تطلب مني اغفر لحد او ارحم حد. خلاص اتقفل باب المغفرة هنا ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرورون. الامر اصبح في يدي تماما ومش هسمح لك تطلب مني اني ما انزلش عليهم العذاب - [00:16:09](#)

ده بيفسر لنا ايه بقى بيفسر لنا الدعاء سيدنا نوح على قوم في سورة نوح في سورة نوح بيقول وقال نوح الرب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا. انك ان تذرت - [00:16:29](#)

هم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا. كنا بنقرا سورة نوح ونتعجب هو ليه دعا على قوم الدعاء الشديد ده يعني وفي احد

الملحين السنة اللي قبل اللي فاتت طلع وقال كده ايه ده فين الرحمة؟ بقى نوح يدعوا على قومه كده - [00:16:52](#)

طب يعني ربهم هيعزبهم. والنبي بتاعهم كمان بيدعوا عليهم. طب انت اصلا شغلتك انت شغلتك تيجي تدعوهم. مش تدعو عليهم.

مش كده؟ ده بيفسر لنا بقى. الايات في سورة هود - [00:17:11](#)

دي بتفسر لنا ان هو دعا هذا الدعاء بعد ما اتقال ان كلمة ربك حقت عليهم وحق عليهم العذاب ولا تخاطبني في امرهم خلاص. فراح مأكد بدعاؤه ده انصياعه لامر ربه. بعد ما كان حنون ولطيف - [00:17:21](#)

وعمال يلطف فيهم وصبر عليهم مدة طويلة جدا عمال يدعو فيهم ربنا قال له ممنوع تكلمني فيهم؟ راح دعي عليهم هذا الدعاء عشان يؤكد لربه انصياعه للامر. ربي لا تذر على الارض من الكافرين ضياء. وقال له خلاص ان هو - [00:17:41](#)

هو دعاء هيبقى تحصيل حصري هو ربنا مش مش استجابة لدعاء سيدنا نوح هيفرقه. لأ. هو بعد ما عرف دعى عليهم هذا الدعاء

شفتهم بقى ايه رأيكم بقى؟ مش باقول لكم دا كتاب ما اتكتبش في العالم - [00:17:56](#)

احنا بنقرأ كتاب نازل على العالم من خارج العالم نازل على الكون من خارج الكون كتاب رائع كتاب قوي. كتاب يستحق منا اننا نسيب كل حاجة في ايدينا ونقعد عليه. ثلاث اربع ساعات في اليوم - [00:18:13](#)

وراني احنا قاعدين محبوسين في البيوت خلاص؟ وجزاكم الله خيرا واسأل الله العلي العظيم ان يجعل هذا التدبر في ميزان

حسناتي وحسناتكم. اللهم انك تعلم ان هذه القلوب قد اجتمعت على كتابك. واجتمع - [00:18:32](#)

على محبتك. والتقت على طاعتك وتوحدت على دعوتك وتعاهدت على نصره شريعتك. فوثق اللهم رابطتها وادع ودها واهدها سبلها

واملاها بنورك الذي لا يخبو. واشرح صدورهم بفيض الايمان بك. وجميل التوكل عليك. واحيها يا ربنا بمعرفتك - [00:18:48](#)

وقامت على الشهادة في سبيلك. انك نعم المولى ونعم النصير. واراكم غدا باذن الله ان كنا من اهل الدنيا. والسلام عليكم ورحمة الله

وبركاته - [00:19:08](#)